Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليك بكتابي. فإن وصلت فمشكور وإن قطعت فمعذور والسلام)[1].

ومن تحميدات غسان بن عبد الحميد في المطر قوله:

«الحمد لله الذي نشر رحمته في بلاده، وبسط سعته على عباده، الذي لا يزال العباد في رزق منه يقتسمونه، وفضل ينتظرونه، لا ينقصه ما قبله، ولا ينقضي ما بعده».

وكتب ابن سيابة إلى يحيى بن خالد البرمكي:

للأصيد الجواد، الواري الزناد، الماجد للأجداد، الوزير الفاضل. الأشم الباذل، اللباب الحلاحل من المستكين المستجير؛ البائس الضرير؛ فإني أحمد الله ذا العزة القدير، إليك وإلى الصغير والكبير، بالرحمة العامة والبركة التامة.

أما بعد فاغنم واسلم؛ واعلم - إن كنت تعلم - أنه من يرحم يُرحم، ومن يحرم يحرم؛ ومن يحسن يغنم؛ ومن يصنع المعروف لا يعدم؛ وقد سبق إلى تغضبك عليّ؛ واطراحك لي؛ وغفلتك عني؛ بما لا أقوم له ولا أقعد؛ ولا أنتبه ولا أرقد؛ فلست بحي صحيح؛ ولا بميت مستريح؛ فررت بعد الله منك إليك؛ وتحملت بك عليك؛ ولذلك قلت:

أسرعتْ بي حثّا إليك خطائي ... فأناخت بمذهب ذي رجاء
راغب راهب إليك يرجّي ... منك عفوا عنه، وفضلَ عطاء
ولعمري، ما من أصر ومن تا ... ب مقرا من ذنبه بسواء

فإن رأيت - أراك الله ما تحب، وأبقاك في خير - أن لا تزهد فيما ترى من تضرعي، وتخشعي، وتذللي، وتخضعي، إن ذلك ليس مني بنحيزة[2] ولا طبيعة، ولا على وجه تصنع، ولا تخدع، ولكنه تذلل وتخشع وتضرع، من غير ضارع، ولا مهين ولا خاشع لمن لا يستحق ذلك إلا لمن التضرع له عز ورفعة وشرف)[3].

---

(١) الأوراق للصولي ١/١٥٢

(٢) النحيزة = الطبيعة

(٣) البيان والتبيين ٣/١١٠، المنظوم والمنثور ١٣/٢٨٣